المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-02-2006 العـــدد : 12201
الصفحـات : 6 المسلسل : 36

٤ حالات وفاة في مدينة جدة من حمى الضنك

أكثر من ١٥٠٠ حالة اشتباه و٦٣٩ حالة مؤكدة بحمى الضنك بجدة

□ جدة – أحمد سعيد العُمري:

عقد وكيل وزارة الصحة الدكتور يعقوب المزروعي ومعالي أمين مدينة جدة مؤتمراً صحفياً ببيت البلد بجدة أمس الأول عن حمى الضنك حيث رحب معالي الأمين بكافة الحضور وقبل بداية الحوار كان عرضاً موجزاً عن الوضع الحالي بتعامل أمانة جدة بالتنسيق بين الأمانة ووزارة الصحة ممثلة في الشؤون الصحية بجدة وبحضور مدير عام الشؤون الصحية الدكتور ياسر الغامدي ومدير الخدمات بأمانة جدة وعدد من المسؤولين من الصحة وأمانة جدة حيث استعرض العرض الموجز أسباب وجود حمى الضنك بجدة بسبب كثرة الزوار والمشروعات التي تحت الإنشاء وعدم اكتمال شبكة الصرف الصحي.

وعدم اكتمال مشروع خفض منسوب المياه الجوفية ووجود الأحياء العشوائية وقلة الوعي العام وتغيرات المناخ العالمي.

وتحدث معالي أمين مدينة جدة عن الاستراتيجية في التوعية وأنها تكون بمشاركة المواطن والمقيم والحد من إعداد البعوض الناقل للمرض وتم استدعاء خبير من منظمة الصحة العالمية في الفترة من ٤ – ١٥ رجب ١٤٢٦هـ وأخذ بالتوصيات العاجلة بتنفيذ برنامج المكافحة المتكاملة والمسح والاستكشاف الحشري من الأولويات وكذلك تدريب العاملين.

وتم استدعاء خبراء حمى الضنك من الوكالات الوطنية السنغافورية للبيئة وتم تشكيل خمس لجان لإدارة المشكلة وهي:

١- لجنة التوعية.
٢- لجنة المعلومات وعمليات المسح.
٣- لجنة الشؤون القانونية والغرامات.
٤- لجنة المكافحة الكيميائية.
٥- لجنة الأعمال الوقائية غير الكيميائية.

وقال معالي المهندس عادل فقيه أقمنا دورتين حول التعامل مع حمى الضنك من ١٧ – ٢٠ محرم ١٤٢٧هـ وتم حصر كافة المستنقعات وقمنا بعمل برامج جديدة لمكافحة حمى الضنك بما قيمته خمسة ملايين ريال لمدة ٨ أشهر، وتم الانتهاء من إعداد كراسة المواصفات بواسطة خبير منظمة الصحة العالمية. وأكد أمين مدينة جدة أن حمى الضنك سوف تظل مشكلة موسمية كما هو الحال في بلدان كثيرة في العالم ولها علاقة بالتغيرات المناخية الموسمية ولاسيما ظاهرة الدفيئة العالمية. والهدف هو تقليل كثافة بعوضة (الإيدز) الناقلة للمرض من خلال برنامج مكافحة متكامل ونعلم أن المكافحة الكيميائية ليست بديلاً وتستخدم فقط لدعم الوسائل الوقائية الأخرى.

مؤكداً معاليه أن الإعلام شريك أساس ومهم وإن المواطن شريك لنا في هذه الحملة.

وأوضح وكيل وزارة الصحة الدكتور المزروعي خلال حديثه للإعلاميين أن الرش ليس حلاً جذرياً والتقليل من كمية البعوض الموجود في المجتمع هو مكسب كبير سواءً نقل حمى الضنك أو الملاريا أو غيره ولكن الدور الأساس يبقى داخل المنزل والمباني وداخل الإنشاء.

ويبقى المواطن هو الشريك الحقيقي لحماية مجتمعه وبلده ولكن هناك مواقع عديدة لا تستطيع أن تصل إليها وهي المنازل.

وما طرحه الأمين يجيب عن العديد من التساؤلات ووجود الكثير والعديد من الرسائل الإعلامية الواضحة في طرق جدة نرجو أن يتفاعل معها المواطن والمقيم.

ففي عام ٩٤ واجهنا نفس المشكلة وكانت الحالات ٤٠٠ وفي موسم واحد وبالتعاون مع المواطن والأمانة انتهت المشكلة في خلال شهر. وكلنا أمل نتطلع إليه أن نصل إلى هذه النتيجة بعد اكتمال العمل المؤدوب الذي تقوم به أمانة جدة وأحب أن أؤكد أن هناك تعاوناً بناءً ولابد من التعاون مع القطاعات المختلفة ونتمنى أن تقلص هذه المشكلة في أسرع وقت ممكن.

وأوضح الدكتور ياسر الغامدي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة أن مشكلة حمى الضنك ليست في جدة بل في مكة وجيزان والباحة وطمأن الجميع بالإجراءات المتخذة من أمانة جدة ومناقشتها وقال الغامدي أعطينا أنفسنا مهلة مدة شهر لمعرفة أين يكون تكثيف الجهود للعمل مشاركة ومناصفة مع أمانة جدة وأؤكد على دور المواطن في هذا الجانب وأن يقوم بعملية الرش داخل المنازل وخارجها وفي العمليات الصحية في التخلص من النفايات والبعوض.

وفي إحصائية ذكرها الدكتور ياسر الغامدي أتت كالتالي:

عام ٢٠٠٤م كانت الحالات المشتبه بها ٥٦٧ والمؤكدة ٢٩١ حالة والوفيات اثنان وعام ٢٠٠٥م كانت الحالات المشتبه بها ٦٦٢ حالة والمؤكدة ٣٠٥ حالات والوفيات لايوجد وعام ٢٠٠٦م الحالات المشتبه بها ٢٧٧ حالة والمؤكدة ١٤٣ والوفيات ٤ حالات.

وقال الغامدي إن الحالات المكتشفة ليست بالضرورة مصابة بحمى الضنك وإن حمى الضنك مرض موسمي وينتشر في فترة الشتاء بسبب تكدس المياه، وإن هذا المرض ينتقل عن طريق البعوض وليس له تطعيم في الوقت الحاضر والاحترازات المتخذة هي احترازات في أماكن أخرى.

وأوضح أمين جدة أن سنغافورة تعاني من هذا المرض ولديها أكثر من خمسة عشر ألف حالة ونحن نطمح ونريد أن يكون عند المواطن وعي وفهم حقيقي لحجم مشكلته وقال إن وجود المرض في شرق آسيا أكثر من

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-02-2006 العـــدد : 12201
الصفحـات : 6 المسلسل : 36

وجوده بالمملكة حيث إن في المملكة في الثلاث سنوات ما يقارب ٦٠٠ حالة وان الأسلوب الأفضل للحماية انه لا يكون هناك بقايا مياه راكدة في المنازل والمصدر للبعوض ليس الأماكن المكشوفة الكبيرة.

وعن غياب وزارة الزراعة عن هذا المرض أكد أمين مدينة جدة أن هناك تنسيقاً وتكاملاً مع الزراعة ويتم الآن إعادة دراسة التنسيق في الرش الجوي والرش الكيميائي.

وقد تم رشتان جوية على جدة واحدة كانت في شهر شعبان ١٤٢٦هـ والثانية في شهر شوال ١٤٢٦هـ خلال فترة ارتفاع نسبة البعوض وسيتم الرش على أماكن ارتفاع نسبة البعوض.

وأكد وكيل وزارة الصحة د. يعقوب المزروعي أن الدور المتكامل للجهات الصحية والبلدية والزراعة يتم عن طريق لجنة وزارية مشتركة ومعنا الهيئة العامة لحماية الحياة الفطرية، وهناك لجنة فنية تجتمع دائماً سواءً كان هناك مشكلة أو لا مثل الملاريا وحمى الوادي المتصدع وحمى الضنك أو غيرها وهذه الوزارات لها أدوار محددة في الخطة المشتركة.

ومرض الملاريا هو أوضح الأمثلة التي تنتقل عن طريق البعوض والملاريا في المملكة لها نجاح.

وقبل سبع سنوات كان هناك عشرون ألف حالة والآن خمسون حالة وهذا أتى بتعاون جميع القطاعات الثلاثة وليس لدينا أي مشاكل في الملاريا إلا في جيزان والحدود اليمنية ومدينة جدة عام ٢٠٠٥م غير عام ١٩٩٤م.

لقد تضاعفت مشاكل جدة والمياه الجوفية وهي تراكم المشكلة والوضع البيئي لمدينة جدة الذي ساعد على بقاء وانتشار المرض.

وفي ختام اللقاء أكد وكيل وزارة الصحة د. يعقوب المزروعي ومعالي أمين مدينة جدة أن معالي وزير الصحة يتابع الموضوع وان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يتابع باهتمام هذا الموضوع واهتمامه بالتنسيق مع الصحة والبلدية والمتابعة الشخصية من خادم الحرمين الشريفين وقد طمأن معالي أمين مدينة جدة جميع سكان جدة وساكنيها أن القضية تحظى باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين ومتابعته -حفظه الله- شخصياً وكلنا في بوتقة واحدة لتنسيق أعمالنا وتنظيمها لأداء واجبنا على خير وجه إن شاء الله ويبقى الدور الأقوى وهو المواطن والدور الفاعل الكبير للإعلام.